المحاضرة الرابعة: المبادئ الأساسية للظهور الإعلامي

أولا: الاهتمام بالهندام وبلغةالجسد

▪ **الهندام:** أهم شيء يجب أن يركزعليه"المقدمالتلفزيوني"هوالشكلالخارجيو"الهندام"، فالظهور أمام الكاميرا يستدعي:

- ارتداء ملابس لائقة، مرتبة، مقبولة لدى الجمهور، وتتناسب مع طبيعة البرنامج المقدم، وعلى المقدم أن يهتم بأناقته بعيدًا عن التكلّف. فعلى الشاشة لا بد أن يكون كل شيء مدروسًا: الملابس التي تتناسب مع طبيعة البرنامج ومع عمر المذيع، وتسريحة الشعر ولونه وحتى طبيعة الماكياج.

▪ **لغة الجسد:** إن للغة الجسد أهمية كبيرة، لأن المشاهد يكّون انطباعًا عن المذيع فقط بالنظر إلى لغة جسده، فنحن دائما نكّون انطباعات عن الأشخاص قبل أن يتحدّثوا إلينا، وذلك فقط من لغة الجسد، أي أن الطريقة التي يبدو عليها الشخص وشكله الخارجي يكّونان انطباعا لدينا. فعلى سبيل المثال، بإمكانك أن تعرف ما إذا كان الشخص أمامك يشعر بالملل، لأنه قد ينظر في اتجاه آخر أو ربما لا يجلس مستقيما، ينطبق هذا على المذيع الإخباري، فهو دائما يجلس مستقيمًا، وتكون كتفاه مستويتين على شكل مربع، ما يساعده على تقديم أداء صوتي جيّد، فالمذيع الإخباري لا يجلس أبدًا وهو مسترخ تمامًا، لأن قدرته على أن يبدو قويًا وذا سلطة على الشاشة تجعل الجمهور يصدقه وبالتالي يصغي إلى ما يقوله.

أسلوب المذيع الحواري قد يكون أكثر استرخاءا، بالطبع حسب طبيعة الموضوع الذي يتناوله في برنامجه، ومرة أخرى يكّون المشاهد انطباعه من لغة الجسد لدى المذيع، فلا بد أن تتألق شخصية المذيع في البرامج الحوارية، فهو بطبيعته يعتمد على حركات الجسد لإيصال رسالته بالطريقة الصحيحة.

ولغة الجسد هي اتصال غير شفهي وتشمل: تعبيرات الوجه والاتصال البصري والجلسة والإيماءات.

فعلى "الإعلامي" بصفة عامة، و "المقدم" بصفة خاصة أن يحسنا التعامل مع هذه اللغة من خلال:

- التعّرف على مدلولاتها والوقوف على حقيقتها، والتماس آثارها من خلال إعلاميين آخرين، وملاحظة أخطاءهم لعدم الوقوع فيها؛
- اقتناص الفرصة لاستخدام هذه اللغة في مواقعها.

بعض التعابير للوجه والجوارح مع دلالاتها:

- إذا ابتسمت، هناك دلالات تتعلق باطمئنانك الداخلي، ورضاك بما يطرح؛
- إذا ابتسمت وقطبت حاجبك مع بقاء عيونك مفتوحة، فهذا دلالة على استغرابك لما يقال.
- إذا عبست فهذا دليل على انشداد أعصابك، وعدم رضاك بالطرح الموجود؛
- إذا حركت قلًما بين يديك باستمرار، تقلبه وتحركه فأنت في حالة توتر ذهني؛
- إذا ابتسمت ورفعت رأسك، فأنت تهزأ بمن يقابلك.

فعلى المقدم أن يتدرب على استخدام وإتقان لغة الجسد فهي:

- تحفز المشاهدين وتزيد من تفاعلهم على البرنامج.
- تعمل على إزالة التوتر لدى المقدم، وتكسر الملل في التقديم والتلقي.
- هي بديل للرسالة الشفوية، فالإيماء بالرأس مثلا يكفي للتعبير عن "نعم" أو "لا".

ثانيا: القواعد الأساسية للتعامل مع الميكروفون

الميكروفون هو الوسيلة الأساسية لنقل الصوت من داخل الأستوديو، ويعد تعرف المذيع على كيفية وأصول التعامل مع هذا الجهاز من بديهيات العمل الإذاعي.

وهناك بعض التعليمات يجب مراعاتها من جانب المقدم:

- يجب أن يجلس "المذيع" في الوضع الذي يمكنه من رؤية مهندس الصوت في غرفة المراقبة، وقراءة النص والتحكم في الميكروفون، وساعة التوقيت في آن واحد.
- على المذيع أن يلم بالإشارات المتفق عليها، والتي يتم التعامل بها داخل الأستوديو، وأن يكون متابعا لمهندس الصوت أو مدير الأستوديو.
- على المذيع مراعاة أنّ أي حركة أو صوت يصدر أمامه سيجد طريقه إلى الميكروفون مباشرة، مما قد يحدث تشويشا لدى الجمهور، لذا فعند تناول الأوراق أو تقليب الصفحات يجب أن يكون المذيع دقيقا بحيث لا تسبب تلك الحركات أصواتا تعيب النشرة؛
- يجب أن ينظم المذيع عملية التنفس أثناء التقديم.

- يجب أن تبقى المسافة ثابتة بين المقدم أو المتحدث وبين الميكروفون، لأن الاقتراب والابتعاد (الحركة إلى الأمام والخلف) تتسبب في اختلاف ملحوظ في الصوت.
- ينبغي أن يأتي حديث المقدم أمام الميكروفون بنفس الصوت الطبيعي الذي يتحدث به في حياته اليومية مع الآخرين، لا هو الصوت المنخفض جدًا، ولا الصوت المرتفع جدا، وللوصول إلى هذا المعدّل ينبغي أن يجلس أو يقف على مسافة محددة من الميكروفون، حيث يوضع على بعد 15 سم من فمه، وقد تصل المسافة في بعض الأحيان حسب نوعية الميكروفون إلى 30 سم، ومن المفيد أن يقوم مهندس الصوت بتحديد مستوى صوت المقدم ليحدد له المسافة الصحيحة.

ثالثا: القواعد الأساسية للتعامل مع الكاميرا

إن الكاميرا أو آلة التصوير التلفزيوني هي الأداة الرئيسية الأولى لنقل صورته إلى المشاهدين، لذلك وجب على المقدم أن يلم بمتطلبات التعامل مع هذه الأداة، وهذا ما يطلق عليه "الوعي بالكاميرا" أي الإحساس بها وإدراك وجودها. وعليه أن يعرف ما هي الكاميرا؟ وكيف تعمل؟ وما الذي يحتاجه لكي يظهر على الشاشة بالمظهر اللائق وفي صورة مقبولة؟ وأن يعرف حدود هذه الأداة وما يمكن أن تؤديه.

وتتيح الكاميرا للمقدم فرصًا أكبر للإقناع والتعبير أكثر مما يتوفر له عند اعتماده على الصوت فقط، فإلى جانب التعبير الصوتي للكلمات، فإن المتحدث أمام الكاميرا يمكنه أن يستخدم الإشارات والإيماءات التي يعبر بها عن دلالات تؤكد أقواله ومن ذلك التلويح باليدين أو تقطيب الجبهة أو رسم علامات الدهشة على الوجه.

إن وجود الكاميرا ضمن عناصر الإنتاج التلفزيوني ضاعفت الجهد المطلوب من المقدم أثناء العمل، إذ يجب أن تتعلق عيناه بهذه الكاميرا أثناء الحديث، وفي نفس الوقت يكون عليه ملاحظة جهاز المراقبة داخل الأستوديو، وملاحظة الأضواءالتنبيهية، ومتابعة مساعد المخرج أو مدير الأستوديو لتلقي التعليمات التي يصدرها المخرج.

ولكي يحقق المقدم التلفزيوني لنفسه مكانة لدى الجمهور، عليه أن يعرف كيف يسيطر على تعبيرات وجهه، حيث تعد التعبيرات أمام الكاميرا جزء لا يتجزأ من الأداء، لذلك إذا عرف كيف تكون حركته أمام الكاميرا، وكيف يكون مظهره وكيف يكون تعامله مع

النصوص والأغراض التي يريد عرضها على الجمهور،سيساعده ذلك في التوفيق في مهمة التقديم التلفزيوني.